



## سر الختم الخليفة سيرته ومآثره الوطنية (1912م- 2006م)

هاشم بابكر محمد احمد علوب

قسم التاريخ- كلية التربية- جامعة شندي

المؤلف: [hashimbabiker6@yhoo.com](mailto:hashimbabiker6@yhoo.com)

### المستخلص

اشتمل هذا البحث على دراسة سيرة ومآثر سر الختم الخليفة الوطنية، الذي لمع اسمه في أعقاب ثورة أكتوبر 1964م، التي أطاحت بالحكومة العسكرية الأولى بقيادة الفريق إبراهيم عبود. تمت الدراسة من خلال خطة مكونة من مقدمة ومتمن وتليها خاتمة ثم استعراض لقائمة المصادر والمراجع. تناول البحث السيرة الذاتية لسر الختم الخليفة " 1912م- 2006م " من حيث الميلاد والنشأة والمراحل التعليمية، ورحلته العملية منذ أن كان معلماً بمعهد التربية بخت الرضا منذ العام 1935م ومفتشاً للتعليم بجنوب السودان في العام 1955م، ثم فترة عمادته للمعهد الفني في سنة 1960م، علاوةً على ذلك معرفة دوافع اختياره لرئاسة مجلس وزراء حكومة الفترة الانتقالية في الفترة ما بين العامين " 1964م- 1965م " والانجازات التي تحققت في عهده. ثم تطرقت الدراسة إلى التعريف بعمله الدبلوماسي عندما شغل منصب سفير السودان في كلٍ من إيطاليا في العام 1966م، وبريطانيا في العام 1968م، بجانب مساهمته في كثيرٍ من الأعمال الخيرية. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مصادر أساسية تمثلت في وثائق مهمة " منشورة وغير منشورة " وصحف ورسائل جامعية، وكتب مرجعية رئيسة عاصرت تلك الفترة بحيث أنها تعرضت لموضوع البحث بشيء من السرد التاريخي الموضوعي للأحداث والوقائع بحسب تسلسلها الزمني. توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن مهنة التدريس بمعهد التربية ببخت الرضا قد اكسبت سر الختم الخليفة منذ العام 1935م قدرات متعددة أهلته لكي يلعب أدواراً مهمة في قادمات الأيام. لقد ساهمت فترة عمله بجنوب السودان في الفترة ما بين " 1955م – 1960م " كمفتشٍ للتعليم في تعريفه بعددٍ كبيرٍ من أبناء الجنوب الأمر الذي جعله ملماً بكثيرٍ من جوانب حياتهم. إن عمله بالتعليم وبعده عن العمل السياسي وحياده واستقلاليته أهلاًه لكي يصبح رئيس وزراء حكومة الفترة الانتقالية في الفترة ما بين العامين " 1964- 1965م ". قامت حكومته بعددٍ من الانجازات على غرار: عودة الحريات العامة، صدور الصحف من جديد، مزاوله الأحزاب والنقابات نشاطها، إلغاء قانون الطوارئ الصادر في العام 1958م وإطلاق سراح النشطاء السياسيين. بجانب إعادة المفصولين من الخدمة المدنية والعسكرية والطلاب على حد السواء وهم الذين فُصلوا في فترة الحكومة العسكرية السابقة لأسبابٍ سياسية. لقد أولى سر الختم الخليفة قضية الجنوب اهتماماً كبيراً من خلال عقد مؤتمر المائدة المستديرة في مارس 1965م. وفي ذات الوقت قاد حكومة الفترة الانتقالية بنجاح على خلفية إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في نهاية الفترة الانتقالية في العام 1965م.

كلمات مفتاحية: سر الختم الخليفة، ثورة أكتوبر، التعليم في السودان.